Issue 5916-5917 Saturday-Sunday 23-24/12/2017
الزمان – السنة العشرون العدد 5916-5917 السبت–الاحد 5 من ربيع الاخر 1439 هـ 23-24 من كانون الاول (ديسمبر) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

إلغاء 164 وكالة غذائية وطحين مخالفة

التجارة تفحص نماذج من حديد التسليح لمطابقة المواصفات

بغداد - شيماء عادل

اعلنت الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية التابعة لوزارة التجارة عن قيام فرعها في محافظة المثنى باجراء عملية سحب نماذج لمادة حديد التسليح وبشكل عشوائي من الساحات الخزنية في فرعها لاجراء الفحص المختبري على المادة.

فحص: الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية تقوم بفحص عشوائي لحديد التسليح

وقال مدير عام الشركة زهير احمد سلمان في بيان تلقته (الزمان) أمس انه (تم سحب النماذج وارسالها الى الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية لاجراء فحص دقيق عليها للوقوف على مدى مطابقة المادة للمواصفات المعتمدة واستخدامها في البناء لضمان سلامة تشييد البناء وبشكل يتلائم مع سمعة الانشائية في تعاملها مع المواد الرصينة ذات المناشئ العالمية).

واضاف ان (فرع الشركة في محافظة كربلاء حقق مبيعات مالية تجاوزت 11- مليون دينار خلال الفترة من 25 من الشهر الجاري وان عملية14 البيع المباشر وتقديم كافة التسهيلات للمواطنين متواصلة بالاضافة الى حملة الاعلانات والترويج المكثفة التي يقوم بها ممثلو فروع الانشائية في بغداد والمحافظات جعل من المبيعات الشهرية في تزايد مستمر فضلاعن خضوع تلك المواد للمقاييس المعتمدة وتناسب اسعارها نسبة الى الاسواق المحلية).

واوضح البيان ان (الشركة العامة لتجارة المواد الإنشائية التابعة للوزارة حققت مبيعات شهرية تقدر بـ 251,145,352 مليون دينار عن بيع المواد الإنشائية التي تتعامل بها الشركة لشهر تشرين الثاني الماضي).

ونقل البيان عن مدير عام الشركة زهير احمد سلمان القول ان (عملية البيع المباشر وتقديم التسهيلات للمواطنين بالاضافة الى حملة الاعلانات والترويج المكثفة التي يقوم بها ممثلي فروع الانشائية في بغداد و المحافظات جعل من المبيعات الشهرية في تزايد مستمر فضلاعن خضوع تلك المواد للمقاييس المعتمدة وتناسب اسعارها نسبة الى الاسواق المحلية).

مرتبة اولى

مشيرا الى ان (فروع الشركة مستمرة بخطط البناء والاعمار حيث حازت الانشائية في محافظة بغداد المرتبة الاولى من خلال ما حققته من مبيعات شهرية تقدر بـ 59,358,200 مليون دينار اما المرتبة الثانية فحققتها مبيعات فرع كربلاء بقيمة مالية تقدر بـ 49,388,250 مليون دينار اما المرتبة الثالثة فقد حاز عليها مقر الشركة المعرض الرئيسي بقيمة مالية تقدر بـ 31,047,000 مليون دينار).

واشار سلمان الى تحقيق الشركة نقلة ضمن الخطة المركزية التي753 وضعتها الوزارة لنقل مفردات البطاقة التموينية اضافة الى نقل المواد الانشائية المتنوعة بين فروع ومجمعات الشركة ونقل مادة السيراميك من ميناء ام قصر وتوزيعه على فروع الشركة خلال تشرين الثاني الماضي).

مشيراً ان (المبالغ المالية المتحققة من تلك النقلات خلال شهر تشرين الاول بلغت 534,305,430 دينار). وعلى صعيد اخر اعلنت دائرة التخطيط والمتابعة في الوزارة عن الغاء 164 وكالة غذائية وطحين خلال شهر تشرين الاول الماضي بسبب مخالفتهم للضوابط والتعليمات.

ونقل البيان عن مدير عام الدائرة ابتهال هاشم صابط القول ان (الدائرة قامت وللشهر ذاته بتدوير 117 وكالة ودمج 10 وكالات واستحداث 6 وكالات واعادة 2 وكالة فضلا عن تسجيل 21070 طفل حديث الولادة وتسجيل جديد طفل بالاضافة الى12 فرد و 47715 نقل 492 فردا من القادمين الى فروع التموين ونقل 490 فردا من المنقولين من فروع التموين كما تم شطب 46321 فردا من البطاقة التموينية بسبب الوفاة او السفر او اسباب اخرى).

ضرورة ابلاغ

وشددت صابط على الدائر الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة والمواطنين بضرورة الابلاغ عن المسافرين والمتوفين ليتسنى للدائرة شطبهم من البطاقة التموينية حسب الضوابط والتعليمات المعمول بها بهذا الخصوص).

ودعت المواطنين بضرورة الاسراع بمراجعة وكلائهم لغرض استلام بطاقاتهم التموينية الجديدة خصوصا وان الفترة المتبقية لذلك هي نهاية الشهر الجاري). ونقل البيان عن مديرعام الشركة العامة لتجارة الحبوب هيثم الخشالي القول ان (محافظة النجف تاتي في صدارة المحافظات الشلبية من حيث الكميات المسوقة حيث بلغ اجمالي ماتم استلامه من شلب بانواعه 41996 طن وجاءت محافظة الديوانية ثانيا بكمية بلغت 9004 طن ثم محافظة بابل ثالثا بكمية 4460 طن ثم محافظة المثنى رابعا حيث بلغ ماتم تسويقة هو 301 طنا).

واضاف ان (معدل تسويق الشلب لهذا الموسم شهد ارتفاعا مقارنة بالعام الماضي وبجميع اصناف الشلب كما شهد الموسم التسويقي لهذا العام ايضا تصاعد تسويق كميات الشلب العنبر والذي تجاوزاكثر من 11 الف طن).

واشار الخشالي الى ان (الملاكات الهندسية والفنية في صومعة خان ضاري غرب بغداد باشرت بعملية التشغيل التجريبي للسيطرة الثانية بعدما تم اعادة تاهيلها حيث تم خلال التجربة اجراء مناقلة اولية للحبوب بنجاح كما قامت الملاكات الفنية بنصب جهاز سويبر للقباب الخزنية والذي تم استيراده من مناشئ عالمية رصينة من اجل اعادة وتاهيل الطاقات الخزنية في الصومعة كونها اكبرمجمع خزني في الشرق الاوسط).

منظمة نرويجية تقدم مساعدات لنازحي الموصل والأنبار

خبير لـ (الزمان): الإعانات الدولية تخفّف العبء عن الحكومة

بغداد—شيماء عادل
بغداد ـ رحيم الشمري

رأى الخبير الاقتصادي عبد الحسن الشمري ان المنح والاعانات الدولية للعراق تسهم بتخفيف العبء عن الحكومة في اعادة الاستقرار والبنى التحتية للمناطق المحررة من داعش.

وقال الشمري لـ (الزمان) امس ان (العراق كان الواجهة الاساسية في الحرب ضد داعش ولاسيما ان تحقيق الانتصار على الارهاب يعد انتصار للعالم) ,داعيا المجتمع الدولي الى (مساعدة العراق في اعمار المدن المحررة من داعش واعادة الحياة فيها بالاضافة الى العمل على عودة النازحين وتوفير الظروف البنى التحتية التي تعرض للدمار). وتابع ان (الاعانات الدولية تخفف العبء عن الموازنة العامة وتساعد الحكومة في اعادة الاستقرار لتلك المناطق). وقررالبرلمان النرويجي منح العراق خمسين مليون دولار للمساعدة في عملية اعمار المدن المحررة من داعش.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان (الوزير ابراهيم الجعفري تسلم نسخة من أوراق اعتماد سفيرة النرويج الجديدة غير المقيمة في بغداد تونه إليزابيث باكفولد).

لافتا الى ان (الجانبين بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها بما يحقق مصالح البلدين الصديقين). واكد الجعفري ان (العراق خرج منتصراً في مواجهة الإرهاب ويشرع في مرحلة البناء والإعمار للمحافظات التي دمرها داعش) ,واضاف (نحن بحاجة لمساعدة دول العالم في تحقيق الاستقرار بالعراق).

مواقف داعمة

مشيدا بـ (مواقف النرويج الداعمة للعراق سواء كانت في المساعدات المقدمة ام بالمحافل الدولية) ,معربا عن (تطلع بغداد للارتقاء بالعلاقات الثنائية وتطوير التعاون مع النرويج في المجالات كافة).

وتابع (مستعدون لمنح فرص استثمارية للنرويج) ,مؤكدا (استعداد الوزارة تقديم التسهيلات كافة لإنجاح مهمة البعثة الدبلوماسية النرويجية في بغداد).

من جانبها أعربت باكفولد عن (وقوف بلادها إلى جانب العراق في تحقيق الاستقرار) ,كاشفة عن (تصويت البرلمان النرويجي على منح العراق خمسين مليون دولار للمساعدة في عملية الإعمار والبناء), مؤكدة ان (التجربة العراقية في تحقيق التعايش بين القوميات والديانات والإثنيّات تصلح أن تكون مثالاً للدول الأخرى).

مشيرة الى ان (بلادها تمتلك خبراء في مجالات متعددة ومنها نزع الألغام ودعم النازحين) ,مشيدة بـ(جهود الحكومة العراقية في محاربة الفساد).

من جهة اخرى حدد سوق العراق للأوراق المالية الاثنين المقبل موعدا لاخر جلسة للعام الجاري. وقال المدير التنفيذي للسوق طه أحمد عبد السلام في بيان تلقته (الزمان) امس انه (تم تحديد الاثنين المقبل موعدا لاخر جلسة للسوق خلال العام الجاري) ,وأضاف أن اول جلسة تداول للسوق للعام المقبل في يوم الثلاثاء الموافق 2كانون الثاني).

ونفذت منظمة نرويجية حملة مساعدات وإعانات نقدية مقدمة من الشعب النرويجي لتوزيعها بين نازحي مدينة الموصل وقضاء القائم التابع لمحافظة الانبار ومناطق اخرى من الساكنين في العاصمة بغداد عبر مشروع مساعدات إنسانية تنفذها المنظمة منذ ثلاث سنوات مع موجات النزوح التي بدأت بعد احتلال داعش لمدن عراقية وتهجير وقتل السكان وتدمير البنى التحتية لتلك المناطق .

وقالت مديرة المنظمة في بغداد الناشطة هناء حمود في بيان تلقته (الزمان) أمس انه (المشروع الخامس لمبادرة مساعدة النازحين في العراق الذي تنفذه المنظمة عبر توزيع مبالغ نقدية لعدد من العوائل النازحة ذات الدخل المحدود وحاجتها الماسة لإعانات مادية تتصرف بها لمواجهة ظروف الحياة وقضاء احتياجاتها ومنهم من قرر شراء ماكنة خياطة أو اداة للعمل وتدبير تكاليف العيش حيث كانت المساعدات التي قدمتها المنظمة في مشاريعها الأربعة خلال السنوات السابقة عبارة عن قسيمة النزوح لشراء مواد غذائية وسلع استهلاكية). واضاف ان (المنظمة إقامت دورات لتعليم الخياطة وشراء مكائن وملحقاتها لمن تم تدريبهم لتكون موردا ماليا للعمل والحصول على الرزق دون الحاجة لأحد أو الاتجاه لطرق اخرى).

مسح ميداني

فيما اشارت مديرة المشروع ايثار اسماعيل الى ان (مسحا ميدانيا واتصالات ولقاءات وزيارات موقعية جرت مع عدد من المجالس المحلية والبلدية والمناطق في بغداد لمعرفة احتياجات العوامل خاصة التي نزحت من المناطق الحدودية الغربية والقائم والموصل وتحتاج لإعانات عاجلة وجرى ترشيح 250 عائلة ، تم فرز الأكثر حاجة وحالاتها صعبة لتتلائم مع حجم مبلغ المساعدات واستفاد العوائل بالوقت ذاته من قيمة المبلغ ، ووقع الاختيار على 150 عائلة لتشمل بمبلغ قدرة 400 دولار نظمت بحساب مصرفي واعتمدت اجراءات قانونية وعقد واوراق رسمية).

واضافت ان (لجنة شكلت بالتعاون مع احد المصارف وزعت عبر صكوك ، وكانت فكرة جيدة ومبادرة إنسانية افرحت العوائل التي كانت بحاجة ماسة لتلك المبالغ ، ولدى المنظمة خطة وجهود مستقبلية للعمل الخيري والجهد التطوعي لخدمة شرائح وعدد اكبر بافكار مشاريع مستحدثة).

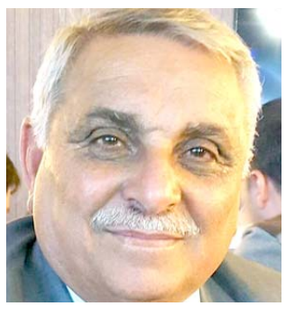

عبد الحسن الشمري

وعدت النازحة شيماء ابراهيم من مدينة الموصل عند استلامها مبلغ المساعدة النقدية انها (ستقوم بشراء ماكنة خياطة لإعانة عائلتها المكونة من 7 أفراد لتعتمدها مهنة لكسب قوتها اليومي وتسير أمور حياتها الى ان يتم عودتهم لمناطقهم وحل الأزمة الصعبة).

نزاع مسلح

فيما قالت النازحة من القائم ايمان صالح والتي فقدت زوجها اثناء الحرب والنزاع المسلح مع عصابات الإرهاب المجرمة ان (المبالغ سيساعدها على دفع بدل الايجار الشهري للمنزل الذي تسكن فيه ، كوّن عودة النازحين صعبة للكثير منهم حيث دمرت منازل بالكامل ومناطق اخرى لا تتوفر فيها أدنى مستلزمات البنى التحتية والخدمات ، والمبالغ التي استلمت عبر صكوك صرفت ونامل من الحكومة المساعدة بسبب الظروف الصعبة التي نواجهها كالتي قامت المنظمات النرويجية بها) .

تسلم: وزير الخارجية ابراهيم الجعفري اثناء تسلمه اوراق اعتماد سفيرة النرويج الجديدة في العراق

تقارير

القضاء يوجّه بعدم تعليق حسم قضايا النزاهة بالتحقيق الإداري

المحكمة الإتحادية تسجّل رقماً قياسياً في إنهاء الدعاوى خلال 2017

بغداد - محمد الصالحي

كشف رئيس المحكمة الاتحادية العليا القاضي مدحت المحمود عن حسم 147 دعوى خلال العام الجاري مشير الى ان هذا العدد كبير مقارنة لاعداد الدعاوى الدستورية التي تقام أمام أغلب المحاكم الدستورية ,فيما ردت المحكمة دعاوى للطعن بعدم دستورية بعض مواد قانون المحاماة .

ونقل بيان لاعلام المحكمة تلقته (الزمان) امس عن المحمود قوله أن (تشكيل المحكمة الاتحادية العليا في العراق جاء بناء على مطالبة قضائية وشعبية لتشكيل محكمة دستورية لتامين رقابة حاكمة على دستورية التشريعات والقرارات التي تصد عن السلطتين التشريعية والتنفيذية وفيها ما يمس حقوق المواطن العامة والخاصة).

وأضاف، أن (قانون المحكمة رقم 30 لسنة 2005 صدر عن الحكومة الوطنية المؤقتة برئاسة الدكتور إياد علاوي ونشر في جريدة الوقائع العراقية في السابع عشر من آذار 2005 ومازال نافذا حتى اليوم استنادا إلى أحكام المادة 130من الدستور التي تنص على أن تبقى التشريعات النافذة معمولا بها ما لم تلغ أو تعدل وفقاً لأحكام هذا الدستور).

وتابع أن (قانونا جديدا لم يصدر لهذه المحكمة برغم رغبتنا في تشريع قانون جديد لها يستوعب التغييرات التي حصلت في البلاد رغم أن لا اشكالية في مواد قانون المحكمة النافذ فهو لا زال يسد متطلبات تأدية المحكمة مهامها).

وعن أعضاء المحكمة أكد أنهم (عُيّنوا من قبل السلطة الوطنية بعد ترشيح مجلس القضاء الأعلى ثلاثة أضعاف العدد المطلوب وهو تسعة من بينهم رئيس المحكمة، إذ رشح المجلس أكثر من 27 قاضيا آنذاك بطريق التصويت السري ووفق ضوابط حاكمة، وبعد دراسة معمّقة من مجلس الرئاسة انتخب منهم تسعة أعضاء وسمي رئيس المحكمة وثمانية قضاة لعضوية المحكمة).

ولفت إلى أن (مرسوماً جمهورياً صدر بتعيينهم في الثلاثين من آذار 2005 وبعد أن شكلت الحكومة الوطنية الدائمة صادق مجلس الرئاسة الجديد المكوّن من المغفور له جلال طالباني وعادل عبد المهدي وغازي الياور على تعيين رئيس وأعضاء المحكمة وصدر بذلك قرار جمهوري بالعدد الثاني في الأول من حزيران 2005).

طريق صعبة

ولم يخف رئيس المحكمة أن (الطريق لم يكن سهلا أمام المحكمة الاتحادية العليا لتأدية مهامها المنصوص عليها في قانونها وفي الدستور الذي صدر لاحقا لقانونها الذي له العلوية في التطبيق).

مؤكداً أن (المصاعب كثيرة وكبيرة فلأول مرة في تاريخ العراق الحديث تشكل محكمة دستورية دائمة لذا لم يكن يسيرا أن تشق طريقها في ظل خلافات سياسية ونصوص دستورية وضعت في ظروف صعبة، إذ جاءت في البعض منها حمّالة أوجه، وكانت معاناة المحكمة في تفسيرها وفي كيفية الوصول إلى روح الدستور وغاياته منها).

وأفاد بأن (المحكمة الاتحادية العليا خلال مسيرتها القصيرة قياسيا بالمحاكم الدستورية في الدول العربية والمنطقة أنجزت ما كلفت به من مهام نص القانون والدستور عليها واعتقد أنها وقفت مواقف قانونية صلبة وجنبت الوطن من بعض المحن التي مرت به).

وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة إياس الساموك في بيان تلقته (الزمان) امس ان (المحكمة الاتحاديّة العليا نظرت في جلستها الاخيرة لهذا العام، اربع دعاوى للطعن بعدم دستورية عدد من مواد قانون المحاماة، وأصدرت حكماً برد تلك الطعون).

وأضاف أن (الطعن الاول ورد على المادتين 113 و 116 من القانون حيث ذكر المدعي بأن الدعوى المقامة على المحامي تنظر في جلسة سرّية ويحكم فيها لو غاب طرفاها أو احدهما وليس للمحكوم عليه غيابيا ممارسة حقه في الاعتراض على القرار الغيابي، خلاف ما تضمنه المادة 19 من الدستور).

وتابع أن (المحكمة ردت هذا الطعن، كون القرار الصادر غيابياً بحق المحامي وفق المادتين 113 و 116 من قانون المحاماة ليس محصناً، انما أوجد القانون ذاته، ووفق احكام المادة 110 طريقاً للطعن بهذه القرارات الانضباطية امام محكمة التمييز، وإن جعل نظر الدعوى الانضباطية على المحامي بصورة سرّية في صالحه حفاظاً على سمعته واعتباره كذلك حماية لسمعة المحاماة، وأن المادتين موضوع الطعن لا تخالفان المادة 19 من الدستور).

وبين أن (الطعن الثاني كان يتعلق بالمادة 110 من قانون المحاماة التي تنص على تشكيل مجلس التأديب للمحامي من مجلس يشكله مجلس النقابة، حيث وجدت المحكمة ذلك لا يخالف احكام المواد 2/ج و 13/ثانياً/ و 19/ثالثاً من الدستور كون المادة المطعون بعدم دستوريتها جاءت خياراً تشريعياً للمشرع ضمن صلاحياته التشريعية المنصوص عليها في المادة أولاً من الدستور بحيث تكون /61 صلاحية تأديب المحامي امام اعضاء النقابة وفي ذلك ضمانة كافية للمحامي؛ لأن النقابة هي الادرى بالمهمنة وسياقها). وأستطرد أن (الطعن الثالث كان يخص المادة 91من قانون المحاماة، التي نصت على حالة شغور منصب النقيب لاي سبب وقيام وكيل النقابة مقامه، حيث وجدت المحكمة أن هذه المادة شرّعت وفق الصلاحيات التشريعية المنصوص عليها في المادة /أولاً من الدستور).61

حسم دعاوى

واوضح أن (الطعن الرابع ورد على المادة من القانون التي تجيز لمجلس 123 النقابة لفت نظر المحامي في حالة اخلاله بتقاليد المهنة وآدابها أو منعه من ممارسة المهمة مدة لا تزيد على ثلاثة اشهر، كون تلك الصلاحيات بحسب اقوال المدعي مُنحت ايضاً لمجلس التأديب ما يولد ازدواجية في الصلاحيات).

الى ذلك وجّه رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان بعدم تعليق حسم قضايا النزاهة بالتحقيق الإداري، جاء ذلك خلال اجتماعه اليوم الأربعاء بالقضاة المتخصصين بنظر قضايا النزاهة. وقال المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى القاضي عبد الستار بيرقدار إن (رئيس مجلس القضاء الأعلى التقى بالقضاة المتخصصين بنظر قضايا النزاهة لمناقشة السبل الكفيلة لحسم الدعاوى وآلية التعامل مع القضايا الخاصة بجرائم الفساد).

وأضاف أن (الاجتماع تضمن التأكيد على إعمام مجلس القضاء الأعلى في عدم تعليق حسم الدعوى على التحقيق الإداري في القضايا التي لا تحتاج إلى تحقيق من هذا النوع).

لافتا إلى أن (القاضي زيدان أكد على أن موضوع التحقيق الاداري يقدره القاضي المختص في الحاجة له من عدمه تبعا لظروف كل قضية).

وتابع أن (رئيس مجلس القضاء الأعلى جدد دعمه الكامل للسادة القضاة وهم بصدد أداء أعمالهم بصورة عامة ومكافحة الفساد بصورة خاصة).

مدحت المحمود

اياس الساموك

جفن روما لا يصلح سوى لعيون روما

العنوان رومانسي ولكن ياقة قميصه وأزراره مسيسة، ويبدو أنك حتى في طقوس الغرام تحتاج لتكون سياسيا ، وهذا ما فعله شاعر سبعيني من رواد مقهى الشاه بندر حيث تعود ان يأتي اليها يوما واحد كل شهر ويكون سبتا بعيدا عن زحام جمعتها بسبب فعاليات شارعها الأثير المتنبي ، فقط ليكتب قصيدة لمن يودها معشوقته ، المدينة التي ولد أبوه في رصافتها ، وولدت امه في كرخها ، فيما تخبره امه انها أحست بألم المخاض يوم كانت حاملا به ،أثناء عبورها مشيا لجسر الأئمة بين الكاظمية والأعظمية.

ذات يوم وهو في لحظة التفكير بمطلع قصيدته عن بغداد ، داهمه صديق على غير موعد ، وجلس قربه ، وعندما سأله هل ما زلت في هوى بغداد تعوم .؟

كان رده: وأنت أوقفت العوم بتحيتك وجلوسك ... قال له صديقه :انت تكتب عن بغداد ليست بغداد التي عشتها ، انها تعيش غربتها مع نفسها ، واذا أردت الدليل هذا شارع الرشيد على بعد خطوات عنا ،أسأله ان ظل الرشيد الذي كانت تفوح منه رائحة القهوة البرازيلية وطوابير زبائن الاورزدي باك...اسأل عن مكتباتها التي كانت تبيع روايات محفوظ ومورافيا وغائب طعمة فرمان ، أين ذهبت مكتبة ماكينزي وتماثيل واجهات مسارحها ، وطعم رمان شربتها .. يا اخي روما مع كل هذه العولمة بقيت روما ، لكن بغداد سكنها هجين السياسة وسوء التخطيط.

شعر السبيعني بوهن في قلمه الحبر الباركر الذي تعود ان يكتب فيه قصيدته لمدينته التي اكتشف من خلال كلام صديقه انه لا يكتب عن واقع وإنما يكتب عن ذكرى ... احس انه في سبعينات ذلك الزمن عندما كان يجلس على ذات الأريكة ويسمع تلاطم موج دجلة ،الآن لا يسمع سوى نداءات أصحاب العربات الدفع وهم ينادون (بالك ، بالك ، لا تتعور عمي ما عدنه فصل عشائري)... ومثلهم قام وهو يقول لصديقه: بالك ، بالك ، دعني انهض لأتأكد أن كنت مصيبا بكلامك او انك على سهو وتريد ان تمنع طقسي الذي اعشقه منذ ستين عام ، ربما غيرة مني لأنك كنت وما زلت لا تحسن سوى كتابة الخواطر ..

ضحك صديقه وقال : هذه المرة لا تفتح قلبك فقط لتشاهد بغداد ، بل افتح عينيك أيضا...

في العشر خطوات الأولى اكتشف بداية الألم ...وبعد مئتي خطوة اكتشف الألم الأكبر عندما رأى بناية في الشورجة تحترق وتملأ المكان سوادا ومياها وأناسا ينددبون حظهم لأنهم خسروا المليارات من بضاعتهم... أراد ان يمضي الى الأمام اكثر ، لكن صديقه نادى عليه : الى أريكتك يا صديقي كي لا تصاب بألم في قلبك ونخسرك...

عاد ، ولكنه عاد ليكتب قصيدته بالرغم من كل الذي رآه وهو يردد عبارة لصوفيا لورين قالتها مرة في فيلم شاهده في شبابه : جفن روما لا يصلح سوى لعيون روما ...

وأجفاني لا تصلح سوى لعيون بغداد ..

المفارقة عند جلوسه كان التلفزيون يبث رسالة مقروءة من قبل السياسي موفق الربيعي يهاجم فيها وبشدة سياسي اخر هو إبراهيم الجعفري...

خفت حماسته ، وقرر ان لا يكتب قصيدته لهذا الشهر..!

نعيم عبد مهلهل

دوسلدوف

الجرجير والروبيان

في هذا العالم العاصف بكل ما هو غير معقول ولا منطقي فأنك لن تستطيع دائما مسك العصا من النصف ولن يكون بمقدورك دائما أن تأخذ جانب الحياد وعليك أن تفرق بين الحياد السلبي الذي يجعلك تسكت عن الباطل ولا تُدينه وتخذل الحق ولا تَنصره عن الحياد الايجابي في اعتزالك الفتنة التي تؤدي الى خراب كبير فالفرق واضح حيث في الاول ان أنت التزمت الحياد صرت منافقا وفي الثانية صرتو شريفا على أنك أحيانا لن تسلم في كل الحالات من اتهامك بالأنحياز الى طرف دون أخر.

فأنت لو كتبت عن عظمة حضارة بابل زعل عليك أحفاد حضارة اشور.

ولو مجّدتَ حمورابي لصرت منبوذا من محبي نبوخذ نصر .

ولو فضلت الشعر الحر والسياب لكرهك جماعة الشعر العمودي وأنصار المتنبي.

ولو كتبت مناصرا قضايا المرأة لأتهمك معاشر الرجال بالعمالة والخيانة.

ولو كتبت نثرا توصف جمال الاهوار زعلت عليك جبال كردستان.

ولو وصفت محاسن النظام الملكي أثرت ضدك عشاق النظام الجمهوري.

ولو أنشدت متغنيا بجمال شوارع بغداد أيام السبعينات لأتهموك بالرجعية.

ولو أنصفت جمال العراقيات الطبيعي قبل اكتشاف عمليات التجميل لأغضبت جميع العراقيات المنفوخات الشافطات الساحبات.

ولو شجعت نادي الزوراء وبرشلونة ويونس محمود فأنك كسبت كراهية أنصار القوة الجوية وريال مدريد واحمد راضي.

ولو أنك تجرأت وتفرجت على حركات هيفاء وسمعت أغاني اليسا فأنك ستصبح مراقبا مرصودا من قبل زوجتك وعفاريتها وستصبح سكينتها الحادة قريبة من لوزتك.

ولو حاولت ابداء أعجابك بدولة مدنية فان الاحزاب الدينية ستحلل دمك.

ولو صرحت بحب أمك أزعلت اباك وأكبر أخوتك.

ولو مدحت جمال البرلمانيات الروسيات للعنتك كل (سعلوات) البلد.

ولو ناديت بالديمقراطية الحقيقية وحرية التعبير لهددك رجال العصور الوسطى بقطع رأسك وكسر ظهرك.

ولو صرخت بوجود وزراء تكنوقراط لغظتً وزراء الاحزاب والصفقات.

ولو انتقدت جرائم داعش والعصابات لصرت كافرا بنظر بعض الساسة.

ولو صرحت بحب الزهور والعصافير ستجد الف فوهة مسدس مصوبة الى رأسك.

ولو أعلنت ولاءك للوطن فقط لنبذك دعاة القومية ولو سميت أبنك حسينا أو عمرا صرت طائفيا بعيون البعض.

ولو لبست قميصا احمر أتهموك بالشيوعية.

ولو أرتديت الجينز وأكلت الهمبركر أتهموك بالعمالة لامريكا.

ولو أكلت الجرجير والروبيان اتهموك بالضعف الجنسي.

ولو سمعت عبد الكريم عبد القادر لآتهموك بحب الكويت.

ولو وقفت في التقاطع أحتراما لإشارة المرور صرت متخلفا.

ولو سافرت للقاهرة للدراسة صرت إخوانيا أومن رواد الملاهي وفيفي عبدو.

ولو ذهبت لبيروت للعلاج فأنت متهم باقامة ليال حمر في شارع الحمرا.

ولو رحت الى طهران لعلاج عيونك فأنت تبعية فارسية.

ولو سمعت أغنية تركية فأنت موال لأردوغان.

ولو أقتنيت كلبا صرت معاديا لجمعية القطط ولو حججت الى مكة فأنت حرامي وذاهب لتكفر عن ذنوبك.

ولو وزعتَ ثوابا على أرواح موتاك فأنت تبيت النية لكسب الانتخابات.

ولو أثنيت على عمل العبادي زعل عليك البرلمان .

ولو تحدثت عن الفساد والنزاهة لكسبتَ لعنة نص الدولة على رأسك ورأس من خلّفك.

ولو كتبت عن لجنة المرأة في الدوائر وجدت نفسك في نهاية القطب الشمالي تتزحلق مع البطريق ومع الفقمات والدببة البيض.

ولكن ليعلم الجميع أننا لن نقبل ان نكون شهود زور بحجة الحياد ولن نهادن الباطل وأقزامه ولن نساوم خفافيش الظلام المولعون بطبخ المؤامرات في كهوف تورا بورا .

محمد علي شاحوذ

كربلاء